

— والإصاق .

ولكن بدرجات مختلفة ، فتبادل الحركة يلعب ، في السامية ، دوراً أوسع ممّا في الهندية الأوروبية . فخاصة هذه اللغات في تعبيرها بالسواكن عن أساس الفكرة وعن تفرعاتها الثانوية بالحركات يجعلنا في حل من القول بأنّ التصريف في هذه اللغة يقع داخل الكلمات ، كما يقول رينان<sup>(١)</sup> ، والأصل في العربية لا يتميّز إلا بسواكنه ، أمّا عن الحركات فكلّ ساكن من سواكن الأصل يمكن أن يتبع بالفتحة القصيرة ، أو الطويلة ، أو بالكسرة القصيرة أو الطويلة ، أو بالضمة القصيرة ، أو الطويلة ، أو بالضمة ، فعندنا سبع صور ، وكلّ واحدة من هذه الصور السبع تستخدم للدلالة على الوظيفة النحوية كما يقول ميه<sup>(٢)</sup> ، وذلك يسمح للغات السامية بصياغة عدد من الكلمات المشتقة دون حاجة إلى لواصق : ففي العربية كتب ، وكاتب ، وكتاب ... الخ ، كما يقول فندريس<sup>(٣)</sup> .

توليد الكلمات على هذا النحو في الهندية الأوروبية لا يقع دون التجاء إلى لواحق . ولكن من أثر تبادل الحركات في الهندية الأوروبية والسامية كليهما ، أن تعطى قيمة خاصة لما يسمّى الأصل بتخليصه من شبكة اللواصق ، إذا أردنا أن نركّز عليه أعلى درجة

(١) اللغة لفندريس ، ص : ١١٣ .

(٢) المرجع نفسه ، ص : ١١٣ .

(٣) المرجع نفسه ، ص : ١١٣ — ١١٤ .